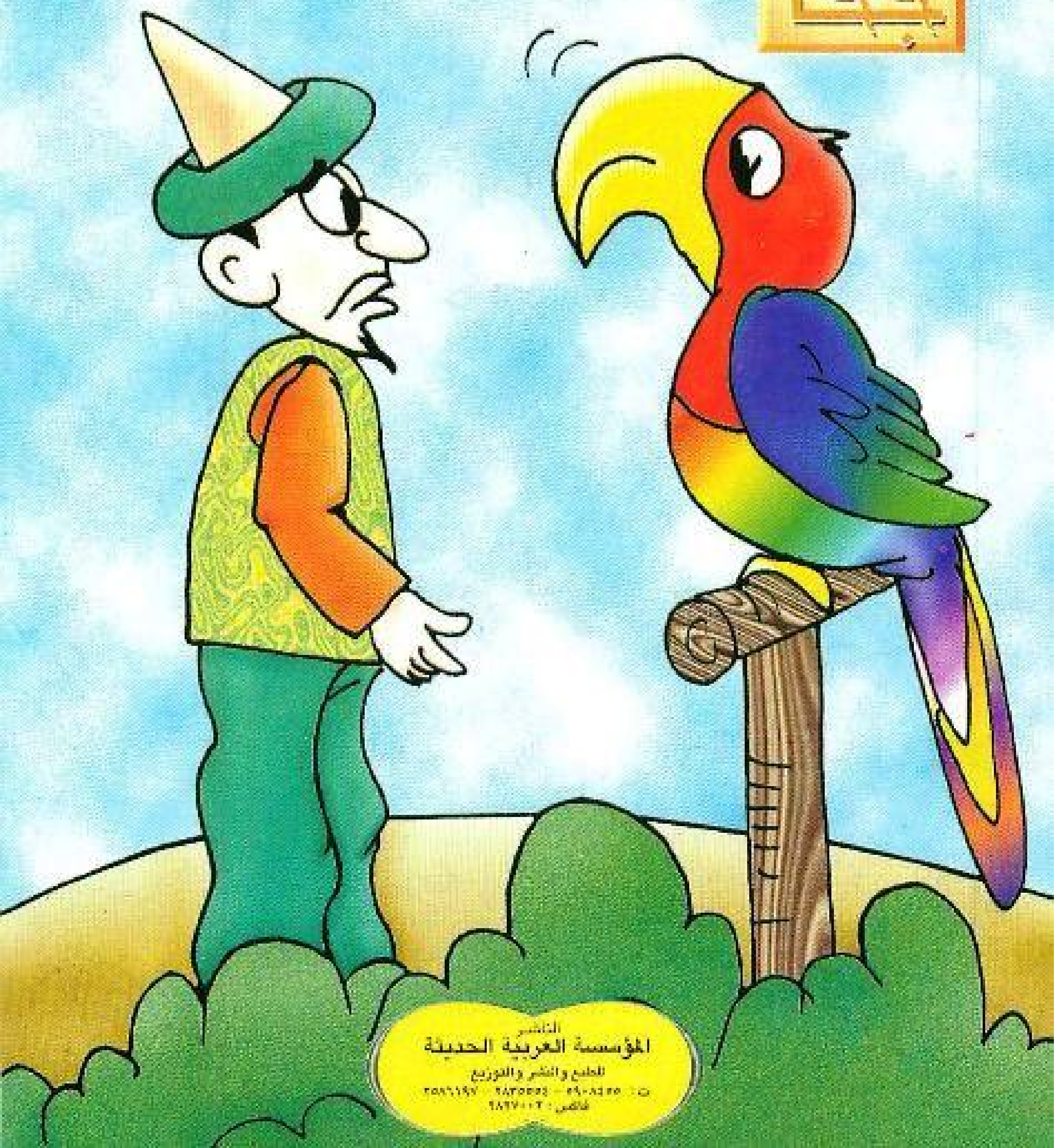
نوادر جحا للأطفال

95

جحا والببغاء





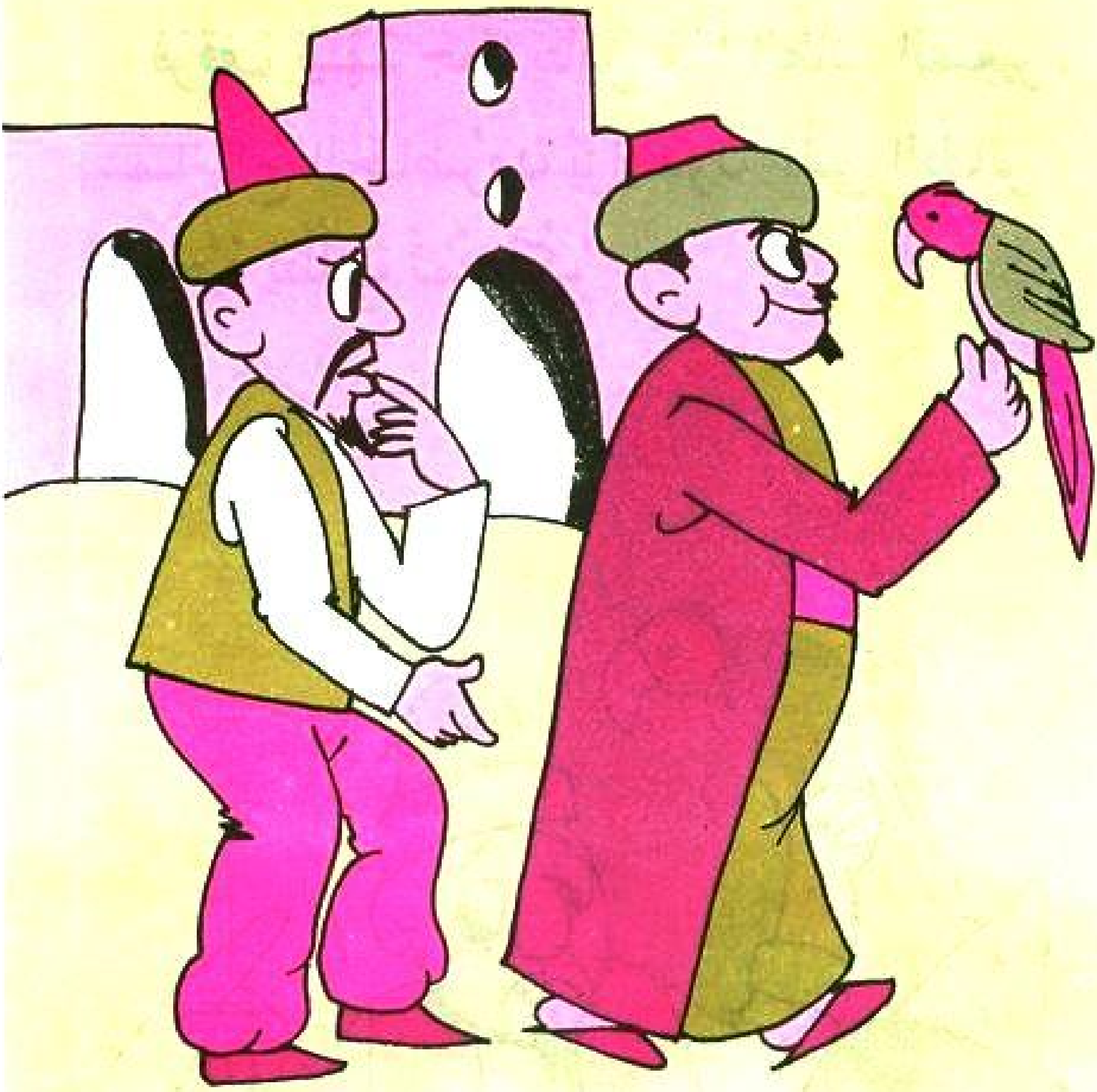
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨٤٣٥ - ٩٢٣٥٥٢٣ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس: ٢٩٦٧٠٠٣

ذَهَبَ جُحَا إِلَى السُّوقِ ، فَشَاهَدَ جَمْعًا مِنَ النَّاسِ مُلْتَفًّا حَوْلَ رَجُلٍ يَحْمِلُ طَائِرًا صَغِيرًا يَعْرِضُهُ لِلْبَيْعِ .



فَوَقَفَ بَيْنَهُمْ جُحَا يَتَأَمَّلُ هَذَا الطَّائِرَ الصَّغِيرَ ، بَيْنَمَا رَاحَ الْحَاضِرُونَ يُزَايِدُونَ عَلَى الطَّائِرِ ، وَصَاحِبُهُ يَطْلُبُ ثَمَنًا أَكْبَرَ .





وَأَخِيرًا اشْتَرَاهُ أَحَدُهُمْ بِثَلاثِينَ دِينَارًا .. فَدُهِشَ جُحَا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: يَالَهُ مِنْ مَبْلَغٍ كَبِيرٍ ثَمَنًا لِطَائِرٍ صَغِيرٍ لا قِيمَةَ لَهُ .

عَادَ جُحَا إِلَى الْبَيْتِ فِى ذُهُولٍ ، فَلَمَا رَأَتْهُ زَوْجَتُهُ عَلَى هَذَا الحَالِ ، سَأَلَتْهُ عَنِ السَّبَبِ ، فَقَالَ لَهَا : لَقَدِ ارْتَفَعَ سِعْرُ الطُّيُورِ ارْتِفَاعًا بَاهِظًا .





قَالَتْ زَوْجَتُهُ : كَيْفَ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا : هَلْ تُصَدِّقِينَ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَبِيعُ طَائِرًا صَغِيرًا بِثَلاثِينَ دِينَارًا .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ فِى دَهْشَةٍ : مَاذَا جَرَى لِلنَّاسِ؟
تُرَى مَاذَا يُسَاوِى الدِّيكُ الَّذِى نَمْلِكُهُ ؟
قَالَ جُحَا فِى سُرُورٍ: آه.. لَقَدْ حَانَ وَقْتُ الرِّبْحِ.





قَالَتْ زَوْجَتُهُ: أَىُّ رِبْحٍ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا: سَآخُذُ الدِّيكَ وَأَبِيعُهُ غَدًا فِى السُّوقِ، وَلا شَكَّ أَنَّهُ فِى ظِلِّ هَذِهِ الأَسْعَارِ سَيَأْتِى لَنَا بِالْكَثِيرِ.

وَفِى الْيَومِ التَّالِى: حَمَلَ جُحَا الدِّيكَ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى السُّوقِ، وراحَ يَعْرِضُهُ لِلْبَيْعِ عَلَى رُوَّادِ السُّوقِ.





وَقَفَ بَعْضُ النَّاسِ يُزَايِدُونَ، وَقَدْ بَدَءوا بِدِينَارٍ ثَمَنًا لِلدِّيكِ، حَتَّى وَصَلَ الثَّمَنُ إِلَى خَمسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، وَلَم يَزِيدُوا عَلَى ذَلِكَ.

فَقَالَ جُحَا: مَاذَا دَهَاكُمْ ؟ إِنَّهُ دِيكٌ .

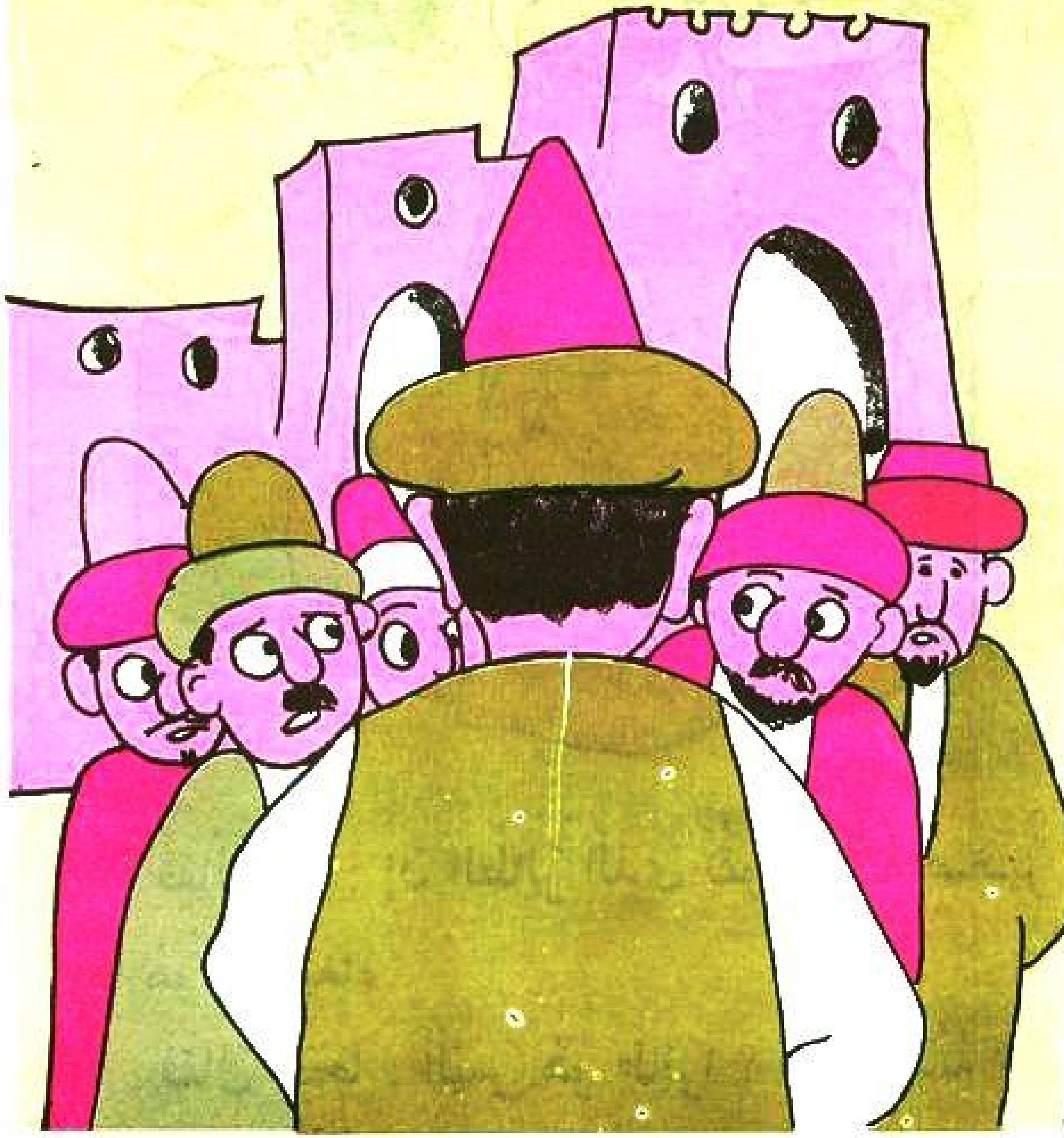
فَقَالَ أَحَدُهُمْ: إِنَّهُ لايُسَاوِى أَكْثَرَ مِمَّا عَرَضْنَا عَلَيْكَ يَاجُحَا، فَهَيَّا بِعْهُ .

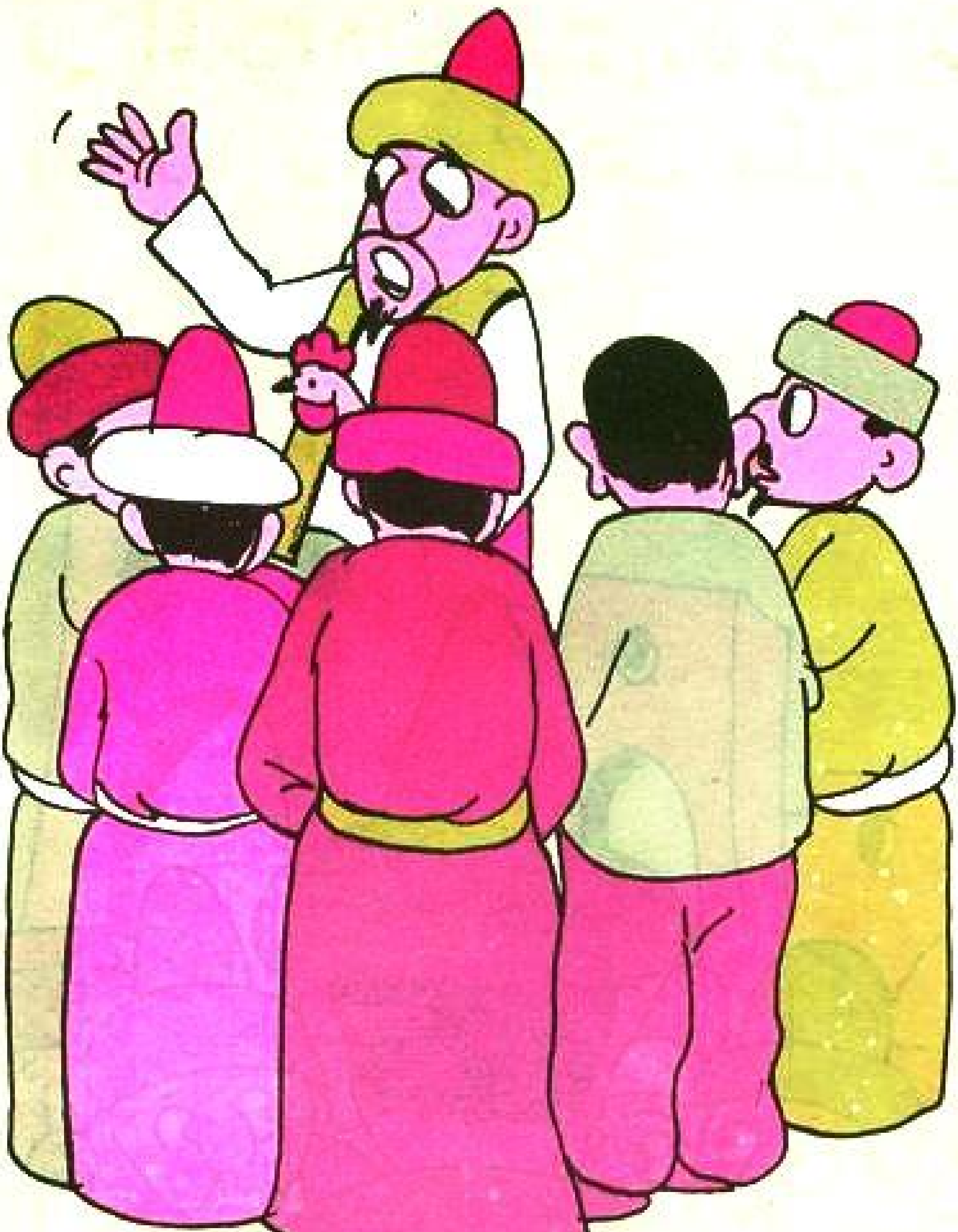


قَالَ جُحَا غَاضِبًا : بِالأَمْسِ رَأَيْتُكُمْ تَشْتَرُونَ طَائِرًا مُلَوَّنًا فِى حَجْمِ الْكَفِّ بِثَلاثِينَ دِينَارًا ، فَكَيْفَ هَذَا ؟!



قَالَ الْحَاضِرُونَ: هَذَا شَيْءٌ وَذَاكَ شَيْءٌ آخَرُ.
قَالَ جُحَا: ذَاكَ صَغِيرٌ، وَهَـذَا الطَّـائِرُ كَبِيرٌ يُسَاوِي أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ دِينَارًا.



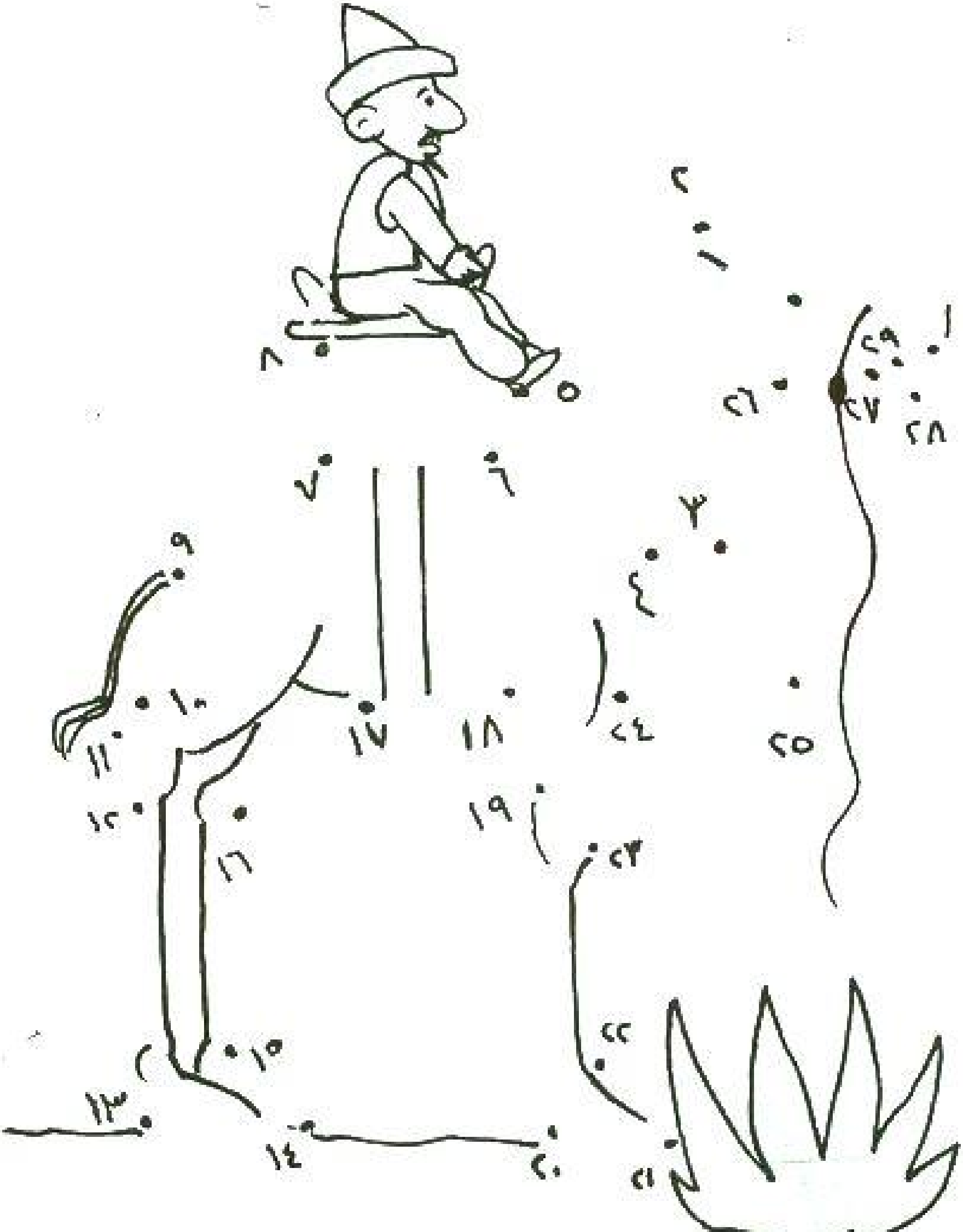


فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ الطَّائِرَ الَّذِى تَقُولُ إِنَّـهُ صَغِـيرٌ مَا هُوَ إِلاَّ بَبْغَاءُ .

فَقَالَ جُحَا : أَلَيْسَ هُوَ طَائِرًا ؟ فَمَا فَائِدَتُهُ ؟

قَالُوا لَهُ : إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ كَالإِنْسَانِ ..
فَنظَرَ جُحَا إِلَى الدِّيكِ وقَالَ :
إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَتَكَلَّمُ، فَهَذَا الدِّيكُ يُؤَذِّنُ كُوكُوكُو.





صل بقلمك الأرقام ببعضها حسب الترتيب ثم لون لترى ماذا يفعل جحا ؟!